الا فطس حين حرّ عليهم الحمام كاسه • وجدع منهم كل معطس
فانه ذكر فيها كثيرا من الملوك ممن دبت اليهم الايام
اى دبيب • والحقت بهم عند الظهيرة بالمغيب •
ومشت اليهم الضراء • وارتهم نكد نعيم السراء • بوس
الضراء • واكثرهم لم يعرف كنه حالات تلك الاحالات
حتى كان فيهم من قال ما ابن العصيين الا كالمعيى وكان
ولا اظن احدا ابو قوم شرحها الا وبصير في طريقها كالاعمى •
وكان في العموم من اشار نحوى • وقال لو امرا
فلان لا افتتح رنها المبهم • وانجد في اجادها ولنم
فاكثرهم لم يلتفت اليه • وقال اخ الترابي وجهه
كما قال صلى الله عليه وسلم فقلت يعنون قوله صلى
الله عليه وسلم احثوا التراب في وجوه المداحين بل افعل
ان شاء الله تعالى بحول الله وقوته ما قال في النعم بها
وجوه المباحين معولت ان اورى قدحها واعجم
قدحها واصبح صبحها • واقص شرحها • واجمع اخبارها •
واقص اثارها • ليعرف على من اراد علم محكومها • والاهتدا
الى ظلامها بنجومها • فانه يحتاج من طبقة العبر قصصها • ويتكلم
على فصصها ان طالع عليها عدة كتب • وعندها يتعلق
بمعرفتها بيت فذكرت اثر كل بيت ساق فيه خبرا اشرحه

معتبرا • وقدمت من الابيات ما تقدم خبره وسبق
مورده وصدره فان قد الفيته لم يعول على
هذا الشان في صدور الابيات • ولم اهمل اعجازها
مع قربها في اطنابها وايجازها • فقال

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ... فما البكاء على الاشباح والصور

انهاك انهاك لا آلوك موعظة ... عن نومة بين ناب الليث والظفر

فالدهر حرب وان ابدى مسالمة ... والبيض والسمر مثل البيض والسمر

ولا هوادة بين الراس تأخذه ... يد الضراب وبين الصارم الذكر

ولا يغرنك من دنياك نومتها ... فما صناعة عينيها سوى السهر

ما لليالي اقال الله عثرتها ... من الليالي وخانتها يد الغير

في كل حين لها في كل جارحة ... منا جراح وان زاغت عن النظر

تسر بالشيء لكن كي تغر به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1